



خير البرية

وُلِدَ يَتِيمَ الْأَبِّ وَلَمْ يَرَهُ
لَمْ يَمْسَحْ رَأْسَهُ أَوْ يَدَهُ
لَمْ يَلْهُوَ فِي الْمَنْزِلِ مَعَهُ
ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ
لَمْ يَعْرِفْ وَجْهًا لِأَبِيهِ
لَمْ يَسْمَعْ صَوْتًا مِنْ فِيهِ
لَمْ يَجْلِسْ مَعَهُ يُرَبِّيهِ
لَكِنْ رَبَّاهُ الْأَوْحَدُ
بِمَوْلِدِهِ قَدْ عَمَّ النُّورُ
فَرِحَ الْكَوْنُ بِهِ مَسْرُورًا
فَاحَ بِهِ عِطْرًا وَزُهُورًا
أَجْمَلُ خَلْقِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ





وَأَبَا لَهَبٍ أَعْتَقَ جَارِيَتَهُ
حِينَ أَتَاهُ الْخَبَرُ وَسَمِعَهُ
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ يُخَفِّفُ حِمْلَهُ
عَنْ فَرْحِهِ بِقُدُومِ مُحَمَّدٍ
وَالسَّعْدِيَّةِ مُرْضِعَةِ نَبِينَا
قَالَتْ لَمْ يُسْمِعْنِي أَنِينَا
وَحَيْرًا عَمَّ نَوَاحِينَا
لَمَّا قَدِمَ الْحَيَّ مُحَمَّدٍ
وَدَابَّتْهَا فَاقَتْ أَفْرَانَا
وَكَأَنَّ الْمَمْطَى حِصَانَا
وَقَطِيعٌ دَرَّتْ أَلْبَانَا
وَالْخَيْرُ بِهِ يَتَجَدَّدُ





صارَ صَبِيًّا كَالْبَذَرِ
يرعى الغنمَ بجوفِ الصَّحراءِ
أتى جبريلُ وشقَّ الصَّدرَ
ليُزيلَ الهمَّ ويسعدَ
رجعَ فُريشًا تركَ الأنحاءَ
وتعبَّدَ في غارِ حراءَ
ويومًا جبريلُ له جاءَ
قالَ له اقرأُ يا مُحَمَّدُ
رجعَ البيتَ ولمْ يتمهَّلْ
وخديجةُ عنْ حالٍ تسألُ
وهيَ له تَدْنُو وتُزَمِّلُ
فهو حبيبُ اللهِ مُحَمَّدُ





جاءَ لِيَهْدِيَ تِلْكَ الْأُمَّةَ
وَلِيَكْشِفَ مَا بَنَا مِنْ غُمَّه
فَهُوَ النُّورُ لِتِلْكَ الظُّلُمَةُ
خَاتَمَ رُسُلِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ

